

فتح القدير

72 - { وذلّلناها لهم } أي جعلناها لهم مسخرة لا تمتنع مما يريدون منها من منافعهم حتى الذبح ويقودها الصبي فتنقاد له ويزجرها فتتنجر والفاء في قوله : { فمنها ركوبهم } لتقريع أحكام التذليل عليه : أي فمنها مركوبهم الذي يركبونه كما يقال ناقة حلوب : أي محلوبة قرأ الجمهور ركوبهم بفتح الراء وقرأ الأعمش والحسن وابن السميّغ بضم الراء على المصدر وقرأ أبي وعائشة ركوبتهم والركوب والركوبة واحد مثل الحلوب والحلوبة والحمول والحمولة وقال أبو عبيدة : الركوبة تكون للواحدة والجماعة والركوب لا يكون إلا للجماعة وزعم أبو حاتم أنه لا يجوز فمنها ركوبهم بضم الراء لأنه مصدر والركوب ما يركب وأجاز ذلك الفراء كما يقال : فمنها أكلهم ومنها شربهم ومعنى { ومنها يأكلون } ما يأكلونه من لحمها ومن للتبعيض